



ومضات قصية

وقصص قصيرة جدا

تأليف

مباركة بشير

2022 / الجزائر



مقدمة

رغم أن الومضة القصصية خرجت بكل قواها وعن جدارة إلى العالم الإبداعي كجنس أدبي له كينونته الخاصة به، والتي تميزه عن بقية الأجناس الأدبية بعد جهود كثيرة بذلها روادها في العصر الحديث، إلا أن بعض الكتاب أو المتلقين لا يفرقون بين ومضة قصصية، وقصة قصيرة جدا، نظرا لما يشملها من تشابه في الأساسيات من تكثيف، واختزال وإيجاء، وخاتمة تفتح نوافذ واسعة للتخمين أمام القارئ، أو تحيطه بمفاهيم واضحة الدلالة ليخرج بنتيجة هي المقصد خلف ما يكتنف الحروف من معان.

والفرق بطبيعة الحال واضح بينهما، ولا يحتاج إلى ذكاء مفرط أو بديهية نفاذة للتمييز بينهما، فكل جنس أدبي وله خصائصه التي تجعله في منأى عن الآخر، ولو تشابهت عناصر القص

القصة القصيرة جدا :

يسود اعتقاد أنها بنتُ القصة القصيرة نظرا لضئالة حجمها ، بسبب ما يكتنفها من تكثيف واختزال لحجم الكلمات ، ولكن أرى أنه مفهوم خاطئ إذا أحدثنا مقارنة بين القصة القصيرة والقصيرة جدا ، فنستنبط أن القصة القصيرة جدا هي ذاتها القصة القصيرة، تماما كما أن القصة

القصيرة هي ذاتها الرواية ، ولكن بمسميات مختلفة حيال تشكّلها في قالب معين.... فالثلاثة أي الرواية ، والقصة القصيرة والقصة القصيرة جدا ، مبنية أركانها على قاعدة ثابتة تعني بالسرد، والحبكة الفنية، والأسلوب الشائق ، والتوسع في السرد أو الاختزال اللفظي ، هو ما يفرق بينها ، وإذا اختلفت القصة القصيرة جدا عن القصة القصيرة في بعض خصائص ، كالمفارقة والإيحاء ، وإثارة الدهشة في ما قبل النقطة الأخيرة وعدد الكلمات ، فذلك شرط مفروض على الكاتب ليتماشى السرد وضرورة التكثيف ، ويخرج للرأي الابداعي بصورة أجمل...

الومضة القصصية أو القصة الومضة :

كما ذكرنا سابقا ، فهي جنس أدبي له خصائصه التي تميّزه عن القصة القصيرة جدا ، ، وبما أنها تخلّقت في عصر الحداثة أو السرعة ، فأكد أن السبب الرئيس الذي دفع بها على حين غرة تماما كما وميض البرق ، هو عقلية الفرد في زمن ضاق على

أهله ، لما توسعت متطلباتهم الفكرية ، في خضمّ وابل من المسائل والمشاكل ، فكان من الطبيعي إلزامية التماشي مع ما يناسب العقل من إبداع سهل تناوله ، وفي مدّة من الزمن خاطفة ، بالأبتعدى الثامني كلمات ، مقسمة على شطرين بينهما فاصلة ، وعنوان مناسبّ يدلل على فحوى الكلام...مثال :

" إستنجد بالأصدقاء ، جرت إليه الرياح "

" بصق الرئيس ، صفق الحاضرون "

وعلى هذا الأساس ، فقد نستشف مما سبق أن القصة الومضة هي عبارة عن ومض يحمل بين ذراته المضيئة شيفرات يترجمها العقل المتلقي تبعا لما يتمركز في داخله من آليات للفهم ، ليغم في الأخير بقصة تختلف حجما من قارئ لآخر وما يتوافق وتشكيلة مخيلته... فيحق لنا إذن أن نسلك بها المساعي ، ونضيفها إلى عالم القص الجميل من رواية ، وقصة قصيرة وقصيرة جدا ، لتأخذ لها رتبة رابعة تضمن فيها تمييزا عن بقية الرتب ، وكذلك تجد لها أرضية في الواقع تُثبت

قدرتها على التشكل من شيفرات وامضة ،إلى ماهو أوسع حجما ،وأقوى
مقدرة على بث الجمال في الروح . .

نبذة عن الكاتبة

مباركة بشير أحمد من الجزائر، وبالتحديد من مدينة "العين الصفراء"، شاعرة، كاتبة بشهادة عدة منتديات أدبية، وأدباء من الوطن العربي، لها عدة مشاركات في مجال الشعر والقصة القصيرة، والومضات القصصية، -التي أحببتها بعد اطلاعي على ماجادت به قريحة بعض الكتاب المهتمين بهذا النوع من الأدب المعاصر، ومن أبرزهم الأديب القدير، ورائد الومضة القصصية "مجدي شلبي - "، كما أن مجوزتها عدة شهادات شرفية، وتقديرية جراء اشتراكها في مسابقات في الشعر الفصيح والقصة القصيرة . . .

بعض تعاليق من أدباء كبار عن مجموعتي القصصية

في الومضة، والقصيرة جدا :

.....

مجموعة من اللوحات الجميلة والعميقة

والمطرزة برسائل ذهبية.. وأهداف نبيلة

وسامقة ..

أديتنا المكرمة مباركة بشير احمد

حملت حروفكم التقاطات بارعة جمعت

الإبداع والإمتاع ..

بوركتكم وبوركت حروفكم المضيئة

احترامي وتقديري

محمد خالد بدوي

عضو أكاديمية الفينيق

عضو تجمع الأدب والإبداع

يحمل أوسمة الأكاديمية للإبداع والعطاء

رابطة الفينيق / عمون

.....

ومضات جميلة

فيها حلاوة لغة

وفصاحة بيان

ارتشفت منها وما ارتويت

تقديري واحترامي

خالد يوسف أبو طماعه

عضو مؤسس لأكاديمية الفينيق

المستشار الفني للسرد

عضو تجمع الأدب والإبداع

عضو تجمع أدب الرسالة

يحمل أوسمة الأكاديمية للإبداع والعطاء

عضو لجنة تحكيم مسابقات الأكاديمية

الأردن

.....

ومضاتك رائعة يا المباركة.

وبعضها من روعة فكرته ومعناه، واقتصاد لغته يتجاوز تعريف الومضة،

ليضاهي الأمثال،

ومردّ هذا مقدرة كتابية متميزة توازرها خبرة جيّدة في الحياة

استمتعت بالقراءة لك أستاذة مباركة

بالتوفيق إن شاء الله

ياسر أبو سويلم الحرزني

عضو مجلس أمناء أكاديمية الفينيق للأدب العربي

يحمل أوسمة الأكاديمية للإبداع والعطاء

.....

!جواهر نفيسة نثرها يراعك البديع،

صيغت بذكاء وجمال، تقبلي تحياتي والتقدير أستاذة مباركة

سميرة رعبوب.



ومضات قصية



عدالة

سرق قلبه ، سجنها في عينه .

مستبد

رفعوه إلى القمة ، رجمهم بجذائه .

بائسة

ركبها الشيطان ، سقط صبرها .

مُغْرَمٌ

سلك طريق الحب، صدمته إشاعة.

صديق افتراضي

إستنجد بالأصدقاء، جرت إليه الرياح.

مجاملة

بصق الرئيس، صفق الحاضرون.

ديمقراطية

شاوروه في أمورهم، سلبها منهم.

طمع

إمّدت يده، قطع أنفه.

فن

نهق الحمار، رقص أبناء جنسه.

ثائر

جاعت معدته ، أحرقتها ببنزين .

مراوغ

إنكشفت عورته ، لبس ثوب الورع .

فاسد

سقط من الأعين ، تلقته يد السلطة .

بأس

ماتت فيه القناعة، ندب حظّه.

تأهيل

وهنّ عظمه، رشّحوه للرئاسة.

وهم

توسّعت أحلامها، ضاقت عليها الأرض.

مستبدة

وهبها قلبه، سلبته حرته.

أدبية

اتهموها بالغباء، أخرجتهم بنات أفكارها.

مجنونة

فقدت حبيبها ، بحث عنه بين الأحذية.

شبح

كتبوا له رسالة ، استلمها الفراغ.

أناني

مات ضميره، انفصلت عنه الضمائر.

عجب

تبع الحق، تبعه الباطل.

سفيه

تلوث بالجهالة، جهلته النفوس.

داعية

سلك طريقا للجنة، رموه بالجنون.

صاحب

ثقلت موازينه، دخل جنتهم.

مراوغ

تغلقت عليه السبل. فتح بابا للنقد.

شقي

حرر لسانه، استعمره الندم.

مسؤول

إماتت جيوبه، ثقل رأسه.

رحيل

اعتلى صهوة المجد، ابتسمت له الأرض.

فاشل

تمرد على الحاضر، خنقه الماضي.

متغاب

اكتمل عقله، نقص فهمه.

تمساح

أجاد التمثيل، صنعوا له تماثلاً.

تقليد

انتسب إلى الوحل، ساروا خلفه.

مشهور

اندلق الحبر، ارتفعت المعاني.

تخالف

تشرذمت الرعية، اجتمع الرؤساء.

انكسار

تحطمت نفسيته، هرب ظلّه.

خادم

توسد حذاء الوالي، حلم بالثروة.

غدر

خرج من فقره، أخرجهم من حياته.

ثقل

عاشر العقارب يوماً، امتلأ لسانه سُماً.

حسد

رأوه نجماً، أرسلوا له حبالاً.

متصاب

هجر السكينة، استوطنته الهواجس.

فاسد

ذكروا محاسنه، قهقه التاريخ.

مُترشح

تجرد من الحياء، تلبسته الأكاذيب.

حالم

عشق السماء، احتضنه المنحدر.

متهور

دارت به الأيام، اختل توازنه.

مجرم

نام ضميره، استيقظت حسراته.

مفكر

زرع فهما، حصدوا رأسه.

دائرة

غادر الحمار المدرسة، نهق المعلم خلفه.

جزاء

بكت ليضحك، أضحكهم عليها.

خصم

زرع الكراهية، أطمعوه منها.

دين

غازل جارته، ابتسمت له الدوائر.

ضعف

حارب الجهل، حاربه الجاهلون.

حاقِد

عَاتِبِ اسْتَمِرَّ ارْهَمِ، تَسْمَرُوا أَمَامَهُ.

كَبُوتَة

مَالٌ عَنِ الصَّوَابِ، مَالٌ حِظُهُ.

مَوْت

سَمَا نَحْوَ السَّمَاءِ، جَذْبَتُهُ الْخَطِيئَةُ.

زيف

علقت الأمور، أتقذوها بالوعود.

ضمير

عشرت بغلة، أرسل الرئيس بنزينا.

إعلام

بكت بحرقه، تنافسوا على تصوير دموعها.

رؤوس

طالبهم الشعب بالتغيير، غيروا أثوابهم.

مسؤول

فسدت سريرته، صاحبه الذباب.

مكر

تفجرت دماؤه، اشتهاه البعوض.

شاعر

وهن قلبه، قصرت أنامله.

عجب

سقط النظام، رفعت الجهالة.

تشابه

رحل الحمار، خلفه ابن عمه.

سارق

وقع على المشاريع، زغردت الرمال.

مظلوم

إرتفع صوته، رحبت به القضبان.

فضيحة

كتم حقه، نبج من عينه.

متقف

سعى للفهم، خاصته الدروب.

هزمية

تجملت بالصبر، رجمتها الظنون.

مغرم

باغته طيفها، شردت أفكاره.

حريص

قوي جانبه، ترهلت نواياه.

هروب

حاصرته الذكريات، أحرق ذاكرته.

باحث

طرق باب الشك، استقبلته البراهين.

فاشل

تجمدت أفكاره، توعد الشمس بالهزيمة.

بأس

طعنه الأصدقاء، اشتاق لأعدائه.

سفيه

أساء الفهم، غرق في الإساءة.

طموح

تكسرت آماله، كنستها ابتسامته.

حمقاء

اكتست بالوهم، جهلها الواقع.

وجوه

تكهرت المسائل، انكشفت النوايا .

حسود

أعماه الحقد ،سقط من الأعين .

جهول

تجرد من الصبر،غلبته الأهواء .

غافل

أعتق أحلامه،سجنه الواقع .

عجب

صرخت المواجه، ضحك السفهاء .

نكرة

جلس مع كتاب ، تجاهلته السطور .

ضمير

إتبع هواه ، حاصره الندم .

عدالة

رسم سيفاً على الورق، خكموا عليه بالإعدام.

مجروح

كتم صوته، نطقت سريرته.

جشع

أعطاهم قلبه، طالبوه بالمزيد.

مُتَعَبَةٌ

لبست ثوبا من أشواك ، حسدها الأقارب .

جَرِيئٌ

ساقه الحنين إلى الماضي ، تعجب الحاضر .

غُرْبَةٌ

تشردت أمانيتها ، تبنتها الظنون .

بأس

تخلص من الوهم ، صاحبه القلق .

شبيه

تلون وجهه ، طلبت الحرباء صداقته .

تحد

نامت أحلامه ، أيقظها أعداؤه .

كاتب

أطلقت صراحه، سجنها في درج مكتبه.

ممثل

تشبه بالورد، فضحته رائحته.

صريح

عشق الحقيقة، نبذه الواقع.

شهِيد

رقصت حروفه ، تجمّدت دماؤه .

مُنافق

رفع صوته ، صادفته الحمير .

غريب

رحل عن الوطن ، احتضنته الأمواج .

جهالة

أخبرهم عن الوقت، سرقوا معصمه.

عقارب

جاوره الأكارب، تسمم.



قصص قصيرة جدا

رجل

يرفع عقيرته أمام والديه : المرأة سفينة ، مكانها المطبخ.

في آخر السنة الدراسية ، رسب هو في الإمتحان ، ، ، ، ونجحت هي

بامتياز.

وفاء

غض الطرف عن كل طلباتها بحجة أنه لا يملك ديناراً

عندما ماتت قهراً ،،،، تزوج امرأة بمليون دينار.

سراب

وعدها أن يهديها القمر ليلة عيد ميلادها

فأهدته قلبها.

سافر إلى القمر ،،،، ولم يعد

أُنشئ

تساءلت كثيرا عن كيفية التعامل مع الرجال ،،، بدون جدوى

والإجابة كامنة في عيني طفلها المدلل.

نفاق

أشفق عليه كل من حوله عندما كسر وجهه

صرخت سكرتيرته : لا يزل وجهه الثاني سليما

..... في محفظتي

جدال

تزوج الشيطان السياسة

أنجبت كراهية، فانكسر بهاء القلوب

رومانسي

كلما رأها ، أشاح عنها بوجهه.

بين شفّيه مصيدة لحبيبة عاشرة

نكران

أهدته جواربها ، ومشت على الأشواك حافية

عندما وصل إلى بر الأمان ، قذف الجوارب ممزقة على وجهها المنهك

، قائلاً: :

سأبحث لي عن حورية تهديني حذاء من ألماس

أيتها الفقيرة المعدمة.

خبية

سأله ممازحة : هل تُحِبِّي ؟

فأجابها غاضبا : أكره ثرثرة النساء ، وسكت..

رن الهاتف... غرق في بحر من كلام

والسائل ، إمراة

شاعر

كتب قصيدة عنها....

شعرت أنها تملك النجوم في قبضتها.

إلتفت خلفها ، فإذا هي مجرد رقم هزيل بينهن

نفاق

ينقضي النهار ،، فيرجع إلى مرآته كالعادة سائلا:

من أنظف رجل في العالم... يا مرآتي

فتجيبه المرأة: أنت ياسيدي



مُغامر

كلما انجذب إلى شيء، ضمّه إليه..

عندما انكسرت عزيمته...

صاحبه السكون.

طبل

لظالما افتخر بأنه أديب وكاتب...

عندما غادر الحياة، جففوا دموعهم بأوراقه الفارغة

حيرة

تساءلوا عن سرّ اكتابنا ،

ولما اقبل عليهم مبتسما ،

وقعت من دواخلهم علامات تعجب سوداء.

مستقبل.

كثيرا ما هددها بالزواج بأخرى عندما تترهل.

لما رحل عن الدنيا، تزوجت صديقه.

موؤودة

وأدها تحت الإسمت ثم توضاً وأقام الصلاة،

وقرأ سورة التكوير بعد الفاتحة.

إنكسار

جهل بجذائه الجديد كيف ترسم الخطوات

تعود على المشي حافي القدمين.

نهاية

تعب ليرسم شكلاً لهدفه، ولما اكتملت لوحته،

همس له الواقع، أن قد فات الأوان.

غفلة..

نام طويلا ، ولما أشرقت شمس الحقيقة

عاد يندب حظه من جديد.

عودة

بعد طول غياب، لاحت بعينه أنثى تبادلها التحية . .

تعفنت كل الكلمات بلسانها . .

فتسمم الحب.

كاتبه مميّزة

تفقدت قصتها، فانتفخت بكم التعليقات الوردية،

وسرعان ما اكتشفنا أنها نسيت كتابة النص،

مكتفية بالعنوان . . .

عتاب!!

إنفجر بركان قلبها أخيراً، وألقى ما في جوفه من عتاب... .

نسبت إليه الخيانة، البخل والكذب و... أكثر.

أحست براحة تسلل في أعماقها، ثم جلست تقرأ عليه الفاتحة،

وتدعوه بالرحمة... .

نهاية بائسة

....أخرست آخر جرح نابح في قلبه....

مدت إليه يدها فاستقامت طلعتة... غادر المنزل بوعود كثيرة....

عاد زوجها، مجروحا....."سقطت دمعة حارقة!

صابرة..

الزوجة : ما لفرق بيني وأخرى في نظرك ؟

الزوج : الأخرى إذا ضربتها بجذائي تستغيث برجال القبيلة ، والبوليس

أما أنت
